Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيث الديمومة والتوقف والإضمار والمشهد[1]. فيما يحاول شجاع العاني تحليل نموذجين هما قصيدة السياب (أغنية في شهر آب) وقصيدة صلاح عبد الصبور (أغنية من فينا)، فيرى أن القص لدى عبد الصبور يتمحور حول المكان لا الزمان، بينما يكتشف في قصيدة السياب دورة زمنية واضحة للأحداث. كما يعين موقع الراوي لديه، فهو (أنا مشارك) وراوٍ بضمير المتكلم. لكنه يوجّه نقداً للسياب لآفتقار الأحداث إلى العقدة الواضحة، وآفتقار المقاطع إلى رابط سببي يربطها. ويشير إلى خلل (صوتي) مهم ـ نسبة إلى صوت المتحدث في النص ـ يتمثل في «أن الحوار منقول بلغة الشاعر، والصوت الطاغي هو صوت الشاعر لا صوت الشخصية»[2].

ونلاحظ في التحليلات السابقة اقتراباً من مصطلحات السرد ومفاهيمه العامة، مع مزج ذلك بمفاهيم النقد القصصي السابق على ظهور علم السرد، وعدم وضوح الاتجاه أو المنهج الدراسي على مستوى التحليل.

ويجدر بنا التوقف عند مزيد من هذه المحاولات، ويمثل عمل طواد الكبيسي نموذجاً لجهد قلة من نقادنا الذين تنبهوا لوجود السرد في الشعر، أو ما يسميه (التمظهر السردي). فيدرس شعر نازك الملائكة، ملاحظاً حضور الأنا عندها. ويرصد البناء المنطقي للنص حيث ترتبط أجزاؤه سببياً أو تناسبياً، ويلاحظ التكرار، والتضمين الذي يقصد به سرد قصة داخل قصة، أو تسلسل سرود صغرى داخلها، مستوحياً رولان بارت، كما يتناول التشخيص والحافز والزمن والمظهر الدلالي[3]. وفي تحليل (أباريق مهشمة) للبياتي، يرى أن التداعي غالباً ما يأخذ صيغة السرد. فهناك دوماً حكاية، ولكنها تتكرر في كل قصيدة، بصيغة مختلفة.

ويسميها هنا (البنى السردية) التي تقترب من «أساليب القص الشفاهي لحكايات الجدات والأمهات في ليالي الشتاء»[4].

---

(1) يُنظر: سمير المرزوقي وجميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة، ص 213 ـ 216 و 89 ـ 93.

(2) شجاع العاني : السرد في القصيدة الغنائية، ص 67 ـ 96.

(3) يُنظر: طراد الكبيسي ، كتاب المنزلات، ج2، منزلة النص، ص 134 ـ 144.

(4) نفسه: ص 46.